محاربة ومعاديه للقبيلة والبلدة الأخرى لانقياد قبيلة لأخرى
ولا اهل بلدة لأمير بلدة اخرى وكان القتل والنهب دأبهم.

ثم لما اراد الله لهم الخير والكرامة في اخر هذا الزمان
اظهر لهم من يجدد ما اندرس من معالم الدين ويرد الحق الى نصابه
الأول: وهو الشيخ المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله تعالى، فقام بالدعوة الى الله على بصيرة بالحجة والبرهان
وواازره أمراء ال سعود بالسيف والسنان حتى اظهر
الله الحق ورجع الأمر على ما كان عليه واجتمعت كلمة العرب
بعد الفرقة وامنوا على دمائهم واموالهم وانقادوا لولاة
الأمر من ال سعود. وكل هذا بسبب القيام بالدين الحنيف
والعدل والانصاف بين الرعيه وبالجمله فاهل نجد ومن
والاهم كانوا لم يدينوا لولاة الجور والظلم والسياسات
الباطله وانما يدينون لمن يسوسهم بكتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم ويعاملهم بالعدل والانصاف
وبما ذكرنا من حالهم يتضح ما ذكره بعض المؤرخون من ان
العرب لا يجمع امرهم ويؤلف بين قلوبهم الا صبغة
دينيه. واذا تأملت ما ذكرناه من تفرق العرب
واختلافهم في الجاهليه واجتماعهم وائتلافهم في عصر النبوة

والخلفاء الراشدين وتفرقهم بعد ذلك واختلافهم
الى زمن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب والامام
محمد بن سعود واولادهما واحفادهما وما كان
بعد تجديدهم للدين الحنيف من الاجتماع والائتلاف
عرفت ان العرب لا ينقادون الا لدعاية دينيه
او بالقهر والظلم فانت ترى تركيا مع قوتها وقهرها
للكثير من الأمم لما سلطهم الله على اهل نجد في القرن الثالث
عشر لم يقدروا بعد ذلك على ضمهم تحت ولايتهم بقوة
قهرهم وسلطانهم بل اخرجوهم من نجد وطردوهم مرارا كثيرة
ولم يعترف لهم بالسلطنة والولاية كما اعترف غيرهم
ولم تسلط تركيا عليهم الا بسبب الذنوب والتفريط
في بعض الأوامر الدينيه كما في الأثر الالهي اذا عصاني
من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني، وسأل الله تعالى
ان يديم للعرب عزهم واجتماع كلمتهم وائتلاف قلوبهم
بالتمسك بدين الاسلام والقيام بما اوجب الله عليهم ففي
عزهم عز الاسلام واهله وفي ذلهم ذل الاسلام واهله
كما في الحديث الذي رواه ابو يعلى في مسنده عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذلت العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)